لا يجب ان يكون معتقدا للمانع من حيث انه مانع وهذا معنى ما اشتهر من
ان المانع لا مذهب له قال الشارح رحمه الله هذا الدليل المذكور على دعوى
عدم العلم باستلزام المطابقة الالتزام تبين اه بالامكان القريب من الفعل عدم
استلزام التضمن الالتزام اى عدم بينته على حذف مضاف وذلك لانه يمكن اجزاء
هذا الدليل بادنى تغيير في هذه الدعوى لان ملخصه او سوق الاستدلال بانتفاء الموقوف
عليه على انتفاء الموقوف واحد مع ظهور اشعار الموقوف عليه فيهما بطريقة واحدة
ووجه المسامحة المذكورة حذف المضاف من الكلام اعتمادا على القرينة الخفية
ووجه القول بالمسامحة بما ذكره رحمه الله من ان اللازم مما ذكره اى المصنف من الدليل
ليس تبين عدم استلزام التضمن الالتزام بل عدم تبين الاستلزام بل
في هذا اشارة الى القرينة الخفية على حذف المضاف المصحح للكلام في الجملة لا
الدافعة للمسامحة كما توهم قوله فقد توهم المتوهم متوهم المصنف في كتابه المسمى
بالجامع ان الكلية اى الكون كلا والجزئية اى الكون الجزء بل مفهوم التركيب
اى الكون مركبا او مركبا منه وكلية بل هما المجرد الانتقال لازم ذهني لكل معنى
مركب فطالما تصور معنى مركبا تصور كونه كلا او كونه مركبا او كون جزئه جزء
او مركبا منه ومنشاء هذا التوهم تحقق اللزوم الخارجي هنا بل اللزوم الذهني
بالمعنى الاعم ومحصل الجواب المنع فان قلت التضمن هو فهم الجزء من حيث هو
جزء ووصف الجزئية معنى خارج لازم فيستلزم تصور الكلية ضرورة فيتضمن

الكلية

الكلية والجزئية فالتضمن بدون الالتزام محال قلت الحيثية هنا للتعليل
لا للتقييد فاندفع الشبهة فافهم قال الشارح لانهما لا يوجدان الا معا هذا
من قبيل الاستدلال بثبوت الحد على ثبوت المحدود وما بعد استدلال على ثبوت
الحد وذلك لان عدم وجدانهما الا مع المطابقة تفسير لاستلزامها المطابقة
وفي هذا اشارة الى ان المراد بالاستلزام هنا عدم الانفكاك لا امتناعه كما سبق
وتمثيل التابع الاعم بالحرارة يتوقف صحته على كون الحرارة ماهية واحدة
بالقياس الى افرادها حقيقة او فرضا لانها لو كانت ماهيات متعددة متخالفة
بالحقيقة لكانت الموجودة مع النار غير الموجودة مع الشمس مثلا فلا يكون اعم
اذ الاعم من الشيء ما يكون الموجود معه بعينه هو الموجود بدونه وانما قلت
حقيقة او فرضا اذ احدهما كاف في التمثيلات ولما كان مطلق التابع قسمين
احدهما المساوي للمتبوع والاخر الاعم منه وكان الحكم بينهم اعني عدم الوجدان بدون
المتبوع خاصا بالمساوي اذ الاعم يوجد بدون الاخص كما يوجد الحرارة بدون
النار وقيد التابع بالحيثية المذكورة لاخراج الاعم تخصيص الحكم بالمساوي
لان التابع للشيء بوصف التابعية له لا يكون الا مساويا له فذات الحرارة
اعم من النار ويوجد بدونها والحرارة التابعة لها مع هذا الوصف مساوية
لها لا يوجد بدونها فالقيد لاخراج ذات الحرارة مثلا وما قيل من ان التابع
الاعم كالحرارة اذا قيد لذاته بعنه المتبوع معنى الحاصلة بالنار مثلا داخرة بهذا الحكم

Copyright © King Saud University